

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- وجاءت أشياء شاذة فقالوا : ریح خَريق .
وناقه سَدیس .
وكتيبة خصيف .
وإن كان فعيل في تأويل فاعل كان مؤنثة بالهاء .
نحو : شريفة ورحيمة وكريمة .
وإذا كان فَعُول في تأويل فاعل كان مؤنثة بغير هاء .
نحو : امرأة صَبور وشَكور ووَغَدور ووَغَفور ووَكَنود ووَكَغفور إلاَّ حرفاً نادراً قالوا .
هي عدوة □ .
قال سيويه : شبهوا عدوة بصديقة .
وإن كانت في تأويل [مَفْعولة بهاء] جاءت بالهاء نحو : الحَمولة والرَّكوبة .
وما كان على مَفْعيل فهو بغير هاء نحو : معَطير مئشيرا من الأَشْر وفرس محْضير وشذَّ حرف
فقالوا امرأة مسْكِنة شبهوها بفقيرة .
وما كان على مَفْعال فهو بغير هاء نحو امرأة معْطار ومعْطاء ومجْبال للعظيمة الخَلْاق .
ومفْعَل كذلك نحو : امرأة مرْجم .
وما كان على مُفْعَل مما لا يوصف به المذكر فهو بغير هاء نحو : مُرْضع وطبية مُشْدن
فإذا أرادوا الفعل قالوا : مُرْضعة .
وما كان على فاعل مما لا يكون وصفاً للمذكر فهو بغير هاء نحو : حائض وطالق وطامث فإذا
أرادوا الفعل قالوا : طالقة وحاملة .
وقد جاءت أشياء على فاعل تكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا بينهما .
قالوا جمل ضامر وناقه ضامر ورجل عاشق وامرأة عاشق .
وقد يأتي فاعل وصفاً للمؤنث بمعنيين فتثبت الهاء [في أحدهما دون الآخر] يقال : امرأة
طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل من الحَمَل وحاملة على ظهرها .
وقاعد عن الحيض وقاعدة من القعود